

إسرائيل/الأراضي المحتلة : ينبغي على الحكومات في الجمعية العامة الآن أن تضع المدنيين قبل السياسة

عشية استئناف الدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة الوضع المتدهور في الأراضي الفلسطينية المحتلة، تحث منظمة العفو الدولية جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على إدراج حقوق الإنسان على رأس الأجندة والاتفاق على إجراءات محسوسة لحماية الحقوق الإنسانية لجميع الشعوب التي تعيش في المنطقة المتأثرة بالأزمة القائمة.

ويجب أن تتضمن هذه الإجراءات المحسوسة مراقبة مستقلة لانتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل.

ويجب تفويض المراقبين بإجراء تحقيقات في الانتهاكات المزعومة وإصدار تقارير علنية حول النتائج التي يتوصلون إليها. وكل من يتحمل مسؤولية عن عمليات قتل المدنيين وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان، بما فيها جرائم الحرب، يجب أن يُقدّم للعدالة ويجب أن يحصل الضحايا وعائلاتهم على سبيل انتصاف وتعويض.

وقالت منظمة العفو الدولية إنه "لا يجوز السماح للمزيدات السياسية بأن تحظى بالأولوية على الحقوق الإنسانية للضحايا والسكان المدنيين على كلا جانبي النزاع. ومطلوب الآن مقارنة من المجتمع الدولي تتسم بالرؤية من أجل وقف الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان التي يعاني منها الناس في الأراضي المحتلة وإسرائيل وإحلال السلام والأمن في المنطقة".

ويجب على المجتمع الدولي بذل جهود جادة للتغلب على الخلافات ومعالجة الوضع من منطلق موضوعي وبدون معايير مزدوجة. وتأسف منظمة العفو الدولية لممارسة الولايات المتحدة حق النقض في مجلس الأمن في 11 نوفمبر/تشرين الثاني ضد قرار يدين الهجمات على المدنيين التي شنتها القوات الإسرائيلية والجماعات المسلحة الفلسطينية على السواء. وبالمثل فإن تصويت كندا ومعظم الأعضاء الأوروبيين في مجلس حقوق الإنسان في 15 نوفمبر/تشرين الثاني ضد قرار في المجلس حث جميع الأطراف المعنية على احترام القانون الإنساني الدولي والامتناع عن مهاجمة المدنيين هو أيضاً موضع أسف شديد – وبخاصة في غياب أي اقتراح بديل.

وترحب منظمة العفو الدولية بقرار مجلس حقوق الإنسان الصادر في 15 نوفمبر/تشرين الثاني والقاضي بإرسال بعثة لتقصي الحقائق إلى بيت حانون بقطاع غزة، حيث لقي عشرات المدنيين الفلسطينيين مصرعهم على يد القوات الإسرائيلية في الأيام الأخيرة، بمن فيهم 18 فرداً من عائلة قُتلوا في 8 نوفمبر/تشرين الثاني بوابل من قذائف المدفعية التي أطلقها الجيش الإسرائيلي على حي سكني مكتظ بالسكان.